

الفائق في غريب الحديث

- حرف العين .

العين مع الباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرّ هو وأصحابه على إبل لحىّ يقال لهم بنو الملوّح أو بنو المصلح قد عبيست في أبوالها من السمن فتقنع بثوبه ثم مرّ لقوله تعالى : ولّا تمُدّننّ عبيدنيك إلی ما متّنعنا به أزواجاً مندهم .

عيس العيس للإبل كالوذح للغنم وهو ما يبس على ماخيرها من البوّل والثّلط . ومنه حديث شريح C : أنه كان يُردّ من العيس . أي كان يردّ العبد البوّل في الفرش الذي اعتيد منه ذلك حتى بان أثره على بدنه وإن كان شيئاً يسيراً نادراً لم يرده . وكما قالوا : ودحت الغنم قالوا : عبيت الإبل وتعديته بفي لأنه أجري مجرى انغمسات ونحوه . إن اذهب عنكم عبيّة الجاهلية وفخرها بالآباء : مؤمن تقى وفاجر شقى .

عبب العيبة : الكبر ولا تخلو من أن تكون فعية أو فعية فإين كانت فعية فعية فهي من باب عباب الماء وهو زخيرُهُ وارتفاعُهُ كما قيل له الزهوّ من زهاه إذا رفعه والأبية بمعناها من الأبواب بمعنى العباب ويجوز أن يكونا فعية فعية من العباب والأبواب إلا أن اللام قلبت ياء كما في تقصّى البازي . والأظهر في الأبية أن تكون فعية فعية من الإباء . والعومية أيضاً فعية فعية من العمم وهو الطّول والطّول والارتفاع من واد واحد . والمتكبر يوصف بالترفّع والتطاوّل ويجوز أن تكون فعولة من العمى لأنه يوصف